ISSN = 2073-6614 pp: 420 - 447 | مجلة جامعة الانبار للغات والآداب

The Contents of the Qur'anic Religious Discourse in Andalusia Poetry in the Era of Bani Al-Ahmar

مضامين الخطاب الديني القرآني في الشعر الأندلسي عصر بني الأحمر

Mohammed Hatif Obaid Sabah
moh19h2.33@uoanbar.edu.iq

Prof. Mahmood Shaker Sajit(PH.D)
mahmood-shakeer@uoanbar.edu.iq

College of Education For Humanities, University of Anbar

محمد هاتف عبيد صباح
moh19h2.33@uoanbar.edu.iq

أ.د. محمود شاكر ساجت
mahmood-shakeer@uoanbar.edu.iq

كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار

Received: 15-08-2022 Accepted:13-10-2022 Published: 30-12-2022

Doi: 10.37654/aujll.2022.177955

Abstract:

The present research attempts to study the significations of the Qur'anic discourse in Andalusian poetry in the era of Bani al-Ahmar including the phenomena of citation and embedding. The citation from the Holy Qur'an is divided into: text citation and reference citation whereas the embedding is utilized by poets, including, prophetic hadiths, and the poems of the ancients, their images and their meanings, as well as the embedding of these poems by ancient proverbs. The study concludes that these poets have a close relationship with heritage. They communicate with this heritage in its various forms and types, utilizing what grants their experience great influence showing the creativity and intuition in dealing with the cultural heritage.

Keywords: Qur'anic Discourse, Andalusia Poetry, The Era of Bani Al-Ahmar

الملخص:

عني هذا البحث بدراسة مضامين الخطاب الديني القرآني في الشعر الأندلسي عصر بني الأحمر, ومن هذه المضامين ظاهرتي الاقتباس والتضمين من خلال المحاور الآتية:

أولًا: الاقتباس من القرآن وينقسم إلى : الاقتباس النصي والاقتباس الإشاري.

ثانيًا: التضمين وقد توزع في قصائد الشعراء ما بين تضمين الشعر الأحاديث النبوية, وما بين تضمين أشعار القدماء وصورهم ومعانيهم, وكذلك تضمين هذه الأشعار الأمثال العربية القديمة.

وقد انتهى هذا البحث إلى أنَّ علاقة هؤلاء الشعراء بالتراث كانت وثيقةً, فقد تواصلوا مع هذا التراث بمختلف أشكاله وأنواعه, آخذين منه ما يمنح تجربتهم الشعرية الإيحاء والتأثير الكبير, مظهرين في ذلك البراعة والبداهة في التعامل مع الموروث الثقافي, وكان ذلك دليلًا على ثقافة الشاعر وكثرة اطلاعه وصلته بالتراث.

الكلمات المفتاحية: الخطاب الديني القرآني , الشعر الأندلسي, عصر بني الأحمر .

المقدمة.

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب تبصرة لأولي الألباب, ولأودعه من فنون العلوم والحكم العجب العجاب وجعله أجلَّ الكتب قدرًا وأغزرها علمًا وأعذبها نظمًا وأبلغها في الخطاب(قرآنًا عربيا غير ذي عوج) ولا مخلوق لا شبهة فيه ولا ارتياب, والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد عبده ورسوله.

فالقرآن الكريم مفجر العلوم ومنبعها ودائرة شمسها ومطلعها, أودع فيه سبحانه وتعالى علم كل شيء وأبان فيه كل هدى فترى ذي كل فنٍ منه يستمدُّ وعليه يعتمد.

ويركز البحث على دراسة أثر القرآن في الشعر الأندلسي عامة, وشعر بني الأحمر خاصة, من خلال مضامينه الدينية وخاصةً ظاهرتي الاقتباس والتضمين ومدى استعانة الشاعر بألفاظ القرآن والأحاديث النبوية وأشعار السابقين والأمثال؛ وذلك لتقوية ألفاظه ومعانيه المستمدّة من التراث لبيان صلة الشاعر بتراثه ودليلًا على كثرة اطلاعه وثقافته, ولما تعددت أنواع الاقتباس لآيٍ القرآن الكريم نلحظ كيف وظف شعراء عصر بني الأحمر النص القرآني توظيفا ينسجم مع أفكارهم عن طريق المعنى الذي تشير إليه الآيات الكريمة, والذي دفع بالنصوص نحو الشعرية المتميزة, الذي تظهر فيه القدرة الفنية التي يمتلكها الشاعر في ذلك العصر الأدبي والتي مكنته من توظيف التعبير القرآني

توظيفًا يناسب النص الشعري إذ استوحى المعنى القرآني وصاغه بأسلوب جديد, كشف عن مدى تأثره بتعاليم الإسلام ومفاهيمه.

مضامين الخطاب الديني القرآني

من المعروف ان القرآن الكريم قد بهر العرب بأسلوبه الفني المعجز وقيمه الفكرية والتشريعية, فأكبوا على دراسته وحفظه والعناية به عناية لم يحض بها اثر فكري او ادبي على الاطلاق, وصارت الثقافة الاسلامية عموما وعلى توالي العصور تعتمد القرآن مصدرا تدور حوله الابحاث الفقهية واللغوية والفكرية, وكان حفظ اللغة العربية وآدابها من هذا الكتاب كبيرا بما امدها من روح جديدة, وبما اضفاه عليها من أساليب بلاغية رفيعة, "وبات من المسلم به ايمانا يقينا ان القرآن الكريم هو الدستور الخالد الذي نتعبد الله تعالى بتلاوته, ونتواصل معه سبحانه بمطالعته وقراءته, وأن هذا القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه, وأن الله تبارك وتعالى انزله كلاما متماسكا لا نقص فيه ولا عوج ولا اضطراب, وأن الترتيب الذي ارتضاه ربنا تعالى لسوره وآياته هو الترتيب الذي لا يمكن ان يكون غيره افضل منه"[1] فالله تعالى تحدى العرب والعجم, والانس والجن أن يأتوا بمثله او بسورة من مثله إذ قال تعالى: {وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم مِّن دُونِ اللّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}[2], فتأثر الاندلسيين بالقرآن امر طبيعي, فهو شأن الامة الاسلامية اجمع, فإن القرآن لم يكن حكرا على قوم دون قوم ولا على فترة زمنية دون اخرى, بل هو خاتم الكتب الالهية, فكان تعميما لبني ادم كلهم, فهو دستور الله الخالد للبشرية, ولم يكن القرآن مجرد كتاب تشريع فحسب, بل هو كلام الله البليغ المعجز الى يوم القيامة[3].

إن كتابا مقدسا هذه مكانته من البلاغة والفصاحة ومنزلته في القلوب واجتماع الأمة حوله لابد أن يأسر الشعراء ويطغي على عقولهم وأن يتأثروا به في شعرهم, وهم في بلاد غير عربية جاؤوا لينشروا الاسلام وتعاليمه, في مجتمع يموج بعناصر مختلفة جمعها المكان, فكان فيهم العرب, وكان لثقافتهم وللغتهم السلطان الكامل, لذا كان للأندلس مظهر ادبي وفكري واحد وحدته تلك اللغة السامية, لغة القران الكريم[4], إن القرآن الكريم فرض الاهتمام به على الحاكم والمحكوم في الأندلس, فالاهتمام بالقرآن الكريم بدأ منذ دخول جيش الفتح الاسلامي للاندلس وقد تطور هذا الاهتمام عن طريق دور العلم والمساجد وقد أخذ صبغة رسمية بعد أن كفلته الدولة واصبح على مراحل اكثر عمقا وتخصصا[5] ولابد أن يكون الخطيب الديني مثقفا ثقافة دينية واجتماعية وتاريخية وأدبية, ليمتلك قلوب

السامعين بطلاوة عباراته, وحلاوة تصويره, وطرافة معانيه, وحداثة موضوعاته, ثم لابد له من اجادة الالقاء[6]. "وإذا كان الشخص بالاندلس نحويا او شاعرا فأنه يعظم في نفسه لا محالة"[7] وكان للاندلس مظهر أدبي وفكري واحد وحدته تلك اللغة السامية لغة القرآن الكريم, لقد انتعشت الدراسات القرآنية في الاندلس, وامتد مداها, وعم انتشارها بين الناس جميعا وفاح عطرها كما اقر ذلك المقري في حديثه عن ولوع الاندلسيين بالتعليم واجلالهم العلماء وقد ذكر أن "قراءة القرآن بالسبع ورواية الحديث عندهم رفيعة, وللفقه رونق ووجاهة ولا مذهب لهم الا مذهب مالك..., وسمة الفقيه عندهم جليلة, حتى ان الملثمين كانوا يسمون الامير العظيم منهم الذي يريدون تنويهه بالفقيه... وقد يقولون للكاتب والنحوي واللغوي فقيه لأنها عندهم أرفع السمات[8].

ولم تنشأ عند الأندلسيين مدارس خاصة بل ظل المسجد هو المكان المخصص للدراسة, فأن لم يكن المسجد, فبيت الاستاذ نفسه... وكان تدريس الفقه والحديث والعربية هو الشيء الغالب على جماهير المدرسين والمؤدبين, وهم في تدريسهم يعتمدون على الكتاب المشرقي في الغالب؛ ولذلك هاجرت كتب المشارقة الى الاندلس بكثرة وكثرت رحلة الاندلسيين الى المشرق في طلب العلم, وكان الواحد يشرف بين بني قومه حين يروي لشيوخ مصر وبغداد وغيرها من بلدان المشرق[9], "فالقرآن الكريم مصدر من مصادر الادب الاسلامي, وأول كتاب دون في العربية بلغة تميزت بعذوبة اللفظ ورقة التركيب ودقة الاداء وقوة المنطق وسحر البيان واعجاز البلاغة وجلال الاعجاز الذي جاء به اسلوبه الفذ السهل الممتنع الفريد في التصوير والتعبير, فأثراها بالمعاني, ووسع دائرتها بما اتاه من الفاظ واساليب لم يعرفها العرب ولم يألفوها قبل نزوله"[10] "وما لبثت ان ظهرت تلك الالفاظ والاساليب في لغة الشعر والنثر, واخذ الخطباء والشعراء يصوغون اثارهم على هديه, مستمدين مقتبسين من نوره ما يقوم ألسنتهم, ويكفل لهم تنمية الذوق وتربية ملكات البيان واحسان القول واجادته, ولما كانوا يحفظون من اياته ويتلون من محكمها اناء الليل واطراف النهار"[11] وهكذا كان تأثير القرآن في الشعراء تأثيرا كبيرا و"تختلف نسب التأثير بالقرآن الكريم تبعا للثقافة القرآنية التي يعتمدها هذا الشاعر وذاك ومقدار تواصله برفد تلك الثقافة من الدراسات القرآنية المختلفة, فمنهم من يكون تأثره في جانب معين, والاخر بجوانب اخرى, ولكن المهم أن المؤثر هو القرآن الكريم كان قويا واضحا مستمرا[12] ولم يكن القرآن الكريم الرابط المتين للشعر العربي فقط, بل للنثر ايضا فقد حدد ابن الاثير للكتابة خمسة اركان منها: (أن لا يخلو الكتاب من معنى من معاني القرآن الكريم والاخبار النبوية, فأنها

معدن الفصاحة والبلاغة)[13] وكذلك قسم طريق تعلم الكتابة الادبية الى ثلاث شعب منها: (ان ينصرف همه الى حفظ القرآن الكريم, والاخبار النبوية وعدد من دواوين فحول الشعراء وممن غلب على شعره الاجادة في المعاني والالفاظ ثم يأخذ في الاقتباس من هذه الثلاثة القرآن, والاخبار النبوية والأشعار... [14] لذا كان للأندلس مظهر ادبي وفكري واحد وحدته تلك اللغة السامية, لغة القرآن الكريم[15] بمعنى ان الفكر الذي تشكل الادب الاندلسي في اطاره هو القرآن, اما اداته فهي اللغة العربية[16].

مضامين الخطاب الديني القرآني: الاقتباس

الاقتباس في اللغة:

جاء في كتاب العين, (القبسُ شعلة من نار تقبسها وتقتبسُها أي تأخذ من معظم النار, وقبَسْتُ النارَ, وقبست رجلاً ناراً خيراً وقبستُ العِلمَ واقَتَبستُه واقتبستُ العلم فلاناً)[17] وقد ذكر صاحب معجم مقاييس اللغة ذلك قائلا: (قَبَسَ, القاف والباء والسين اصل صحيح يدل على صفة من صفات النار, ثم يُستعار من ذلك القَبَس: شعلةُ النار)[18], قال تعالى في قصة موسى (عليه السلام): {لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ}[19], ويقولون: (أقبست الرجلَ علماً واقبستُهُ ناراً)[20] ويأتي بمعنى الشعلة, يقال: (خُذْ لي قبساً من النارِ ومقبساً ومقباساً, واقبس لي ناراً واقتبس... وتقول: ما أنا الا قبسة من نارك وقبضة من آثارك)[21], وجاء في التهذيب, (القَبَسُ شُعلةٌ من نار تقتبسها من معظم, واقتباسها الأخْذُ منها)[22], قال تعالى: {بِشِهَابٍ قَبَسٍ}[23], ويقال: قبستُ منهُ ناراً, واقتبستُ منه علماً, أيضاً, أي استفدته[24] وجاء في القاموس المحيط, (القبسُ: شُعلةُ نارٍ تقتبسُ من معظم النار)[25], ويقال هذه حُمَّى قبس لا حمى عرض[26] والقبسُ: الجذْوَةُ, وهي النارُ التي تأخذها في طرف[27].

ومن خلال ما تقدم نستنتج ان الاقتباس ورد في المعاجم العربية بمعنى الشعلة من النار, واقتباس العلم.

الاقتباس اصطلاحاً:

الاقتباس: تضمين الشعر او النثر بعض القرآن لا على انه منه[28], بألا يقال فيه: قال الله تعالى ونحوه, فأن ذلك لا يكون اقتباسا[29] والاقتباس عند البلاغيين: ضرب من ضروب علم البديع,

الذي يكمل مع علمي المعاني والبيان, قواعد البلاغة وعلومها الثلاث فهو احدها ويشتمل على محسنات لفظية ومعنوية, لتحسين الألفاظ او المعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظي والمعنوي[30].

والاقتباس من حيث القبول والمنع على ثلاثة أقسام:

الأول: ما كان في الخطب والمواعظ والعهود.

الثاني: ما كان في القول والرسائل والقصص.

الثالث: على ضربين: احدهما ما نسبه الله إلى نفسه ونعوذ بالله ممن ينقله إلى نفسه...,, والاخر تضمين آية في معنى هزل ونعوذ بالله من ذلك... [31].

أما موقف العلماء والفقهاء من الاقتباس, فقد أباحه بعضهم وحرمه البعض الآخر "وقد اشتهر عن المالكية تحريمه وتشديد النكير على فاعله, أما الشافعية: فلم يتعرض له المتقدمون ولا اكثر المتأخرين, مع شيوع الاقتباس في اعصارهم واستعمال الشعراء له قديما وحديثا"[32].

ان المتتبع لدواوين شعراء بني الاحمر يلحظ ان ظاهرة الاقتباس واضحة وجلية في اشعارهم كما يلحظ تنوع الاقتباس ما بين الاقتباس النصي والاقتباس الاشاري والاقتباس من الحديث الشريف النصي والاشاري والاقتباس من القصص القرآني.

الإقتباس القرآني القصصي وغير القصصي : ويقسم إلى نوعين :

الاقتباس النصي:

وفيه "يلتزم الشاعر بلفظ النص القرآني وتركيبه"[33].

وقد يكون الاقتباس النصي بجزء من آية دون الاخلال بنص الجزء المقتطع منها.

ومن الاقتباس النصي في شعر شعراء بني الأحمر ما نجده في شعر ابن الابار 658هـ.

ومن الاقتباس النصي من القرآن الكريم في شعر ابن خاتمة الانصاري (770هـ).

قوله: المنسرح

سافِرْ تَنَلْ بالأسفارِ كُلَّ عُلا وَتَشْتَفِ النفسُ مِن مآربها

لَــوْ لَــمْ تَكُــنْ فــي الأســفار فائــدةٌ إلا امْتِثــالَ "امْشــوا فــي مَناكِبِهــا"[34]

وهنــا الشــاعر يقــول لــو لــم تكــن فــي الاســفار فائــدة الا امتثــال الايــة الكريمــة لكــان ذلــك كافيــا للدلالــة علــى فائــدة الســفر فحــذف جــواب لــو لانــه مفهــوم مــن الســياق وقــد اقتــبس الشــاعر ذلــك مــن قولــه تعــالى: {فَامْشُــوا فِــي مَنَاكِبِهَــا}[35], فــالله تعــالى قــد ســخر الارض وبســطها لخلقــه لينتفعــوا بهــا وجعلهــا مذللــة ميســرة لهــم فــأمرهم بــأن يسعوا فيها لطلب الرزق.

ومن الاقتباس النصي من القرآن الكريم في شعر لسان الدين بن الخطيب (776هـ) قوله (مادحا أبا الحجاج)[36] (755هـ):الطويل

ومَــا العُمــرُ إلا زِينَــة مُســتَعارةَ تُــردَّ ولكِــنّ الثَنــاءِ هــوَ العُمــرُ
وإنْ زَحَفــوا مِــنْ دون رَايــةِ يُوسُــفٍ تَقولُ تعالى مَنْ "لَـهُ الخَلـقَ والأمـرُ"[37]

فــابن الخطيــب فــي عجــز بيتــه الثــاني اقتــبس جــزء مــن قولــه تعــالى: {أَلاَ لَـهُ الْخَلْـقُ وَالأَمْـرُ تَبَـارَكَ اللّهُ رَبُّ الْعَـالَمِينَ}[38], فــابن الخطيــب اراد مــن خــلال اشــارته لهــذا الجــزء مــن الايــة ان يبين ان الامـر امـر الله سـبحانه وتعـالى, فـالله عـز وجـل يقضـي ان تكـون الرايـة لممدوحـه ابـي الحجــاج وهــو يمتثــل لامــر رب العــالمين لــذا عمــد الشــاعر فــي هــذه الابيــات ان يضــفي لممدوحه بعض الصفات الدينية والالتزام الخلقي والديني.

من الاقتباس القرآني النصي في شعر لسان الدين بن الخطيب (776هـ).

قوله: الخفيف

شَــوقُ نَفسـي إلــى كَلامِــكَ يَحكــي نــــارَهُ للجحــــيمِ ذاتِ الوَقــــودِ
فــإذا قِيــل هــل تَمــالأتِ قَالَــت فــي جَـوابِ السـؤالِ "هـل مـن مزيـدِ"[39]

فالشاعر هنا اقتبس جزء من قوله تعالى: {يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ}[40].

فابن الخطيب يتشوق لسماع كلام هذا الاديب ويشبه ذلك بنار جهنم كلما امتلأت تقول هل من مزيد وهنا نجد ثقافة ابن الخطيب الدينية واضحة ومقدرته على ادخال النص القرآني في شعره.

ومن الاقتباس القرآني النصي في شعر ابن جابر الاندلسي (780هـ).

قوله: الطويل

بالعَــدوَةِ الــدُنيا نزلنــا بحيــث قــد اقــامَ رســول الله ينتظــرَ النصــرا[41]

وهذا البيت فيه اشارة صريحة إلى قوله تعالى: {إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لاَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِن لِّيَقْضِيَ اللّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ}[42].

وقد قصد "بالعدوة الدنيا" شفير الوادي الادنى الى المدينة وقد ذكر الله تعالى عباده يوم بدر اذ فرق بين الحق والباطل ونصر رسوله[43].

وفي البيت السابق ذهب ابن جابر الى الاشارة الى تلك الاية الكريمة في معرض زيارته لمكة, ثم قدم الجار والمجرور "بالعدوة الدنيا" للتخصيص المكاني, ثم اضاف حيث الطرفية الى الجملة التي بعدها وهي من دلائل التقييد الاشاري الى تلك الحادثة وهي غزوة بدر التي غيرت مجرى التاريخ.

ومن الاقتباس القرآني في شعر ابن جابر الاندلسي 780هـ.

قوله: الطويل

يـــا صـــاحبَ المـــالِ ألَـــمْ تَسْـــتَمِع لِقولِـــــهِ "مـــــا عِنـــــدَكُم يَنفَـــــدُ"
فاعمَـــل بـــهِ خَيـــراً فـــواللهِ مـــا يَبقـــى ولا أَنـــتَ بِـــهِ مُخلـــدُ[44]

فالشاعر قد اقتبس ذلك من قوله تعالى: {مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللّهِ بَاقٍ}[45], فهو يحث على انفاق المال في سبيل الله لأن هذا المال لابد أن ينفد ناصحاً صاحبه بالانفاق وذلك لأن صاحبه لن يخلد في هذه الدنيا, فمن ينفق في سبيل الله يجد له الثواب في الاخرة.

ومن الاقتباس القرآني النصي في شعر ابن زمرك 797هـ.

قوله: الكامل

أوَلـــيسَ جَـــدُكُمُ اللـــواءُ بِكفـــهِ والفَـــتحُ اعظـــمُ مـــا تكـــونُ وأكبَـــرُ
إنَّـــا فَتَحنـــا أُنزِلـــت فـــي وَصـــفِهِ وكَفـــى بهـــا ذِكـــرى لِمـــن يتـــذكرُ[46]

وقد اقتبس الشاعر ذلك من قوله تعالى: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا}[47], واشار الشاعر الى ان ممدوحه من نسل سعد بن عبادة في قوله "جدكم" وهو اشارة الى سعد بن عبادة وقد كان مع الرسول (صلى الله عليه وسلم) عند فتح مكة وقد نزلت هذه فيه, ويقصد (بنزلت) في وصفه أي وصف سعد بن عبادة وكان من الانصار وقد كلفه النبي (صلى الله عليه وسلم) بحمل الراية يوم فتح مكة فالشاعر اراد ان يذكر ان ممدوحه من نسل صحابة الرسول (صلى الله عليه وسلم) الذين ساندوه ونصروه ودافعوا عنه ليضفي عليه النسب الشريف.

قوله: الكامل

عُــوِّدْت نَصــرَ الله يــا مَلِــكَ الهُــدى وهــوَ الجَــزَاءُ لقولــهِ (إن تنصُــرُوا)[48]

في هذا البيت اشارة الى قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}[49].

في هذا البيت اشارة خفية بجزء من اية, وقد اراد الشاعر من خلال هذا البيت ان هذا الملك الممدوح عود نصر الله وهو دلالة على انه من اهل الصلاح والتقوى وهو نوع من الكناية.

ومن الاقتباس القرآني النصي في شعر ابي الحجاج يوسف الثالث ملك غرناطة (820هـ).

قوله: الخفيف

مــا علــيكم مــن محنتــي وشــقائي حَصــحَصَ الحــق لا تزدنــي لمــا بــي
مســني الضُّــر إذ هجــرت فصِــلني قـد عُـذب لـي أن كنـت تهـوى عـذابي[50]

في البيتين اقتباسين:

الأول من قوله تعالى: {قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ}[51].

والثاني من قوله تعالى: {وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ}[52].

فالشاعر في هذين البيتين يطلب العون من الله تعالى على الضر الذي اصابه وذلك بعد ان فقد ملكه واهله ومحبوبته وهجرانها له, ثم انه ينتظر الفرج كما انتظره سيدنا أيوب (عليه السلام) بعد ان دعا ربه انه مسه الضر, فاستجاب الله له وانجاه منه.

الاقتباس الاشاري:

"وهو أن يأخذ الشاعر من القرآن الكريم ما يشير به الى آية او آيات منه, من غير الالتزام بلفظها وتركيبها"[53].

وأن استعمال الشاعر لهذا النوع من الاقتباس يدل على ذكاء الشاعر وقدرته على توظيف النص القرآني من خلال شعره.

ومن صور الاقتباس الاشاري عند شعراء بني الاحمر ما نجده في شعر ابن سهل الاندلسي (649هـ).

قائلاً: السريع

أبطــلَ موســى الســحرَ فيمــا مضــى وجــاءَ موســى اليــوم بالســحر[54]

وفي البيت اشارة الى قوله تعالى: {قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَى {*} وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى {*} فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى}[55].

الشطر الأول من البيتين فيه اشارة الى قصة سيدنا موسى (عليه السلام) وسحرة فرعون اذ ابطل الله سحرهم على يد نبيه موسى (عليه السلام), اما موسى الذي ورد اسمه في الشطر الثاني فهو محبوبه الذي يتغزل فيه.

ومن الاقتباس القرآني الاشاري في شعر ابن الابار القضاعي (658هـ).

قوله: الوافر

إذا نزلــــت بســــاحات الأعــــادي صَــــباحاً لــــم يُلبثُهــــا الضُــــحاء[56]

في البيت اشارة الى قوله تعالى: {فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاء صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ}[57].

هنا شبه الشاعر خيل الممدوح بالعذاب الذي يصفه الله تعالى في الاية فأن هذا العذاب اذا نزل بالكفار فلا يصلون للضحى وكذلك تلك الخيل التي تغير عليهم اذا نزلت بهم صباحا لم يصلوا الى الضحى, وذلك لشدة بأسها وقوتها.

ومن الاقتباس القرآني الاشاري في شعر لسان الدين بن الخطيب 776هـ.

قوله: الطويل

ولله عِيــــــدٌ فاتَحتــــــكَ سُــــــعودُهُ تُحَييــــكَ بــــالفَتح القريــــبِ وبالنصــــرِ
ولِلهِ مِــــنْ صَــــومِ قَضــــيتَ حقوقَــــهُ وزَودتُــــهُ المَتلــــوَّ مِــــنْ مُحكَــــمِ الــــذكرِ
وَصــــلتَ بــــهِ لَيــــلَ التَّمــــامِ بيومــــهِ وناجَيــتَ مِنــهُ الــرَّوحَ فــي ليلــةِ القَــدرِ[58]

ففي قول الشاعر "تحييك بالفتح القريب وبالنصر" اقتباس من قوله تعالى: {نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ}[59], ففي هذه الاية التي تشير الى النصر الذي منَّ الله تعالى به على المسلمين يوم بدر, فقد وظف ابن الخطيب هذه الاية في شعره باستعمال ألفاظ واضافة الفاظ اخرى من عنده, وقدم وأخر وكل ذلك يعود الى الوزن الشعري لكي يلائم المعنى, ثم ينتقل الشاعر للتعبير عن بعض صفات ممدوحه من صيام شهر رمضان وأداء ما عليه من حقوق وواجبات في هذا الشهر من قراءة القرآن

وقيام الليل بما فيه من قيام ليلة القدر ونجد ذلك في عجز بيته الثالث حيث يشير الى قوله تعالى: {لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ}[60].

هذه الابيات تدل على مدى ثقافة ابن الخطيب الدينية وقدرته وبراعته الشعرية, كيف لا وهو "الوزير العلامة المتحلي بأجمل الشمائل وأفضل المناقب المتميز في الأندلس بأرفع المراقب وأعلى المراتب, علم الاعلام ورئيس أرباب السيوف والأقلام, جمع أشتات الفضائل, والمربي بحسن سياسته, وعظيم رياسته على الأواخر والأوائل حائز رتبة رياسة السيف والقلم"[61].

ومن الاقتباس القرآني في شعر ابن جابر الأندلسي 780هـ.

قوله: الطويل

على مَسَاقِ ونظم ليس من بشرٍ فللمُعارضِ تعجيزٌ وتخذيلُ
والعُربُ عن سُورةٍ من مِثلِهِ عَجَزوا في وفرَهم وهُمُ اللُسنُ المقاويلُ[62]

ففي قول الشاعر اشارة الى قوله تعالى: {وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءكُم مِّن دُونِ اللّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}[63].

فالله تعالى تحدى العرب بأن يأتوا بسورة من مثله لكنهم مع فصاحتهم وبلاغتهم التي عرفوا بها عجزوا أن يأتوا بمثله وهذا دليل على ان القرآن الكريم معجزة الله تعالى التي حملها نبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) لتكون دليل صدقه, فابن جابر كغيره من الشعراء اكثر من الاتكاء على معاني القرآن وتراكيبه وهذا يدل على ثقافته الدينية وقد كان تأثير القرآن الكريم واضحا في شعره وقد اقتبس ابن جابر كثيرا من الايات القرآنية ووظفها في تجربته الشعرية في اغراض مختلفة.

ومن الاقتباس القرآني الاشاري في شعر ابن زمرك (797هـ).

ومن الاقتباس القرآني الاشاري في شعر يوسف الثالث ملك غرناطة (820هـ).

قوله: الخفيف

نَحن قَومٍ إلى المنايا خِفافاً وثقالاً على الأعداءِ كباراً[64]

وهنا اقتباس من قوله تعالى: {انْفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ}[65].

ذكر الشاعر لفظتان, خفافا وثقالا وقد بين دلالتهما فربط الاولى خفافا بالموت فهم قوم يقبلون على الموت في سرعة وخفة فهم لا يرهبون, والثانية ثقالا ذلك ان وطأتهم على الاعداء ثقيلة.

وقد عمد الشعراء الى الاقتباس من القرآن الكريم سواء كان اقتباسا نصيا ام اشاريا ذلك لأن "القرآن الكريم معجزة الرسول (صلى الله عليه وسلم) العظيمة كان وما يزال المعين الذي يقبس منه الشعراء والادباء الفاظهم وصورهم متمثلين باياته الكريمة في مخاطباتهم واشعارهم"[66].

ان المتلقي عندما يحس أن الشاعر استمد الفاظه واشعاره من القرآن الكريم يشعر بثراء ذلك الشعر وقيمته الفنية والجمالية, لأن القرآن معجزة في كل شيء, لذا فلا غرابة ان يمتلك الشعر هذه الجمالية عند اقتباسه من القرآن الكريم[67] وقد وجد الثعالبي ان الاقتباس من القرآن الكريم ظاهرة عامة في الأدب العربي[68] ولم يكن شعراء الاندلس بعيدين عن الاقتباس القرآني في شعرهم شأنهم شأن شعراء المشرق فقد لجأوا اليه لتقوية معانيهم واضفاء الصبغة الدينية لشعرهم, والمتتبع لدواوين شعراء بني الاحمر يلحظ ان ظاهرة الاقتباس واضحة وجلية في اشعارهم كما يلاحظ تنوعه.

الاقتباس من الحديث النبوي الشريف:

عمد الشعراء الى الاقتباس من الحديث الشريف وذلك لاظهار حبهم للنبي (صلى الله عليه وسلم) وهذا كثير في اشعارهم ومن صور الاقتباس من الحديث النبوي الشريف ما نجد في شعر شعراء بني الاحمر فقد عمد هؤلاء الشعراء الى الاقتباس من الحديث الشريف وذلك لاظهار حبهم للنبي (صلى الله عليه وسلم) واضفاء صبغة دينية على اشعارهم وذلك لتعلق الناس بالنبي (صلى الله عليه وسلم) فعمد هؤلاء الشعراء الى هذا الاقتباس ومن صور الاقتباس من الحديث الشريف ما نجده في شعر ابن الابار 658هـ.

قوله: البسيط

دَع ما يُريب إلى ما ليسَ بالريب فَذا يَبوئكَ العَليا مِنَ الرتبِ
واعمِد إلى سُبل الخَيراتِ مُنتهجاً لها لتَسعَدَ في حالٍ ومنقلَبِ[69]

ففي هذه الابيات اقتبس الشاعر ذلك من حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم): ((دع ما يريبك الى ما لا يريبك, فأن الخير طمأنينة, وأن الكذب ريبه))[70].

في هذه الابيات يدعو الشاعر الى ترك الشك والريب ويحث على سلك طرق الخير لكي يسعد في حياته فكلما كان الانسان صادقا اطمأن في حياته اما الكاذب فأنه يكون دائما قلقا خائفا.

ومن الاقتباس من الحديث الشريف في شعر ابن خاتمة الانصاري 770هـ.

قوله: البسيط

إذا وَجَـــدتَ فَجُـــد للنـــاسِ قاطِبـــةً فالحـــالُ تَفنـــى ويبقـــى الـــذكرُ أحـــوالاً
لاســـيما ورســـولُ اللهِ ضـــامِنُهُ أنفـق ولا تخـشَ مـن ذي العـرش إقـلالاً[71]

اقتبس الشاعر ذلك من حديث النبي (صلى الله عليه وسلم): ((أنفق يا بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا))[72].

فالشاعر يؤكد على العطاء وبذل المال والحض عليهما لأن المال يذهب ويفنى ويبقى ذكره عند الناس, فالرسول (صلى الله عليه وسلم) قد ضمن ان الذي ينفق في سبيل الله لا يخشى الاقلال من عند الله فالله تعالى غني حميد.

ومن الاقتباس من الحديث الشريف في شعر لسان الدين بن الخطيب 776هـ.

قوله: الكامل

"مَطْـــلُ الغنـــيَ ظلـــمُ" فَفـــيمَ ظَلمتَنـــي ولَوَيـــتَ دَينـــي عَـــن وجـــودِ يســـارِ[73]

وقد اقتبس الشاعر ذلك من حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم): ((مطلُ الغني ظُلم))[74].

وهنـا يعاتـب ابـن الخطيـب ممدوحـه ابـا الحجـاج لتـأخير عطايـاه لـه مضـمناً البيـت حـديث الرسـول (صـلى الله عليـه وسـلم), ليـذكر ممدوحـه بـأن الرسـول (صـلى الله عليـه وسـلم) قـد نهـى عـن المماطلـة أي تـأخير الغنـي عـن قضـاء مـا عليـه, وأنـه ان فعـل ذلـك فهـو مـن الظالمين.

ومن الاقتباس من الحديث الشريف في شعر ابن جابر الاندلسي 780هـ.

قوله: الطويل

حيـــاءُ المـــرءِ يزجـــره فيخشـــى فَخَـــفْ مِـــن لا يكـــون لـــهُ حيـــاءُ
فقـــد قـــال الرســـولُ بـــأنَّ ممـــا بـــه نطَـــق الكـــرامُ الأنبيـــاءُ
"إذا أنـــت لـــم تســـتحِ فاصـــنع" كمـــا تختـــارُ وافعـــل مـــا تشـــاءُ[75]

وقـد اقتـبس الشـاعر ذلـك مـن حـديث الرسـول (صـلى الله عليـه وسـلم) عـن ابـن مسـعود عقبـة بـن عمـرو الانصـاري (رضـي الله عنـه) قـال: قـال رسـول الله (صـلى الله عليـه وسـلم): ((إن مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى, إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت))[76].

فالشاعر اراد ان يبين ان المرء اذا لم يستحِ صَنعَ ما يشاء لهذا فأن المانع هو الحياء فمن لم يكن له حياء فعل ما يشاء.

فالشاعر يؤكد على ان الحياء هو الذي يمنع اناس من القيام بالاعمال السيئة فأن لم يكن هناك حياء فعل ما يشاء.

الاقتباس من قصص القرآن:

ان الله تعالى لم يعتمد اسلوبا واحدا لايصال رسالته الى الناس, بل تعددت اساليبه وتنوعت "وقد خضعت القصة القرآنية في موضوعها, وفي طريقة عرضها وادارة حوادثها, لمقتضى الاغراض الدينية"[77] لذا فأن القصة القرآنية تنفرد بمزايا عن غيرها من القصص الانسانية ومنها أن القصص القرآني أصدق القصص, كما في قوله تعالى: {وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثًا}[78], وقوله تعالى: {إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ}[79], فالقصة القرآنية تمتاز بسمو الغاية, وشرف المقصد وصدق الكلمة والموضوع وتحري الحقيقة "كان من اغراض القصة في القرآن اثبات وحدة الاله, ووحدة الدين, ووحدة الرسل, ووحدة طرائق الدعوة"[80] وقد اندفع الشعراء العرب في استلهام القصة القرآنية في شعرهم مستفيدين مما تتضمنه من معاني ادبية وبلاغية ومثل عليا وآداب رفيعة, فضلا عما تحمله من معاني ادبية وبلاغية؛ لأن القرآن في اسلوبه "أداة للتأثير الوجداني فيخاطب حاسة الوجدان الدينية بلغة الجمال الفنية"[81] وشعراء الاندلس كغيرهم من شعراء العرب تأثروا بالقصة القرآنية ووظفوها في شعرهم واصبحت منبعا ينهلون منه في خيالاتهم وابداعاتهم.

ومن الاقتباس لقصص القرآن عند شعراء بني الاحمر ما نجده في شعر ابن الابار (658هـ).

إذ يقول: الطويل

وعُجِّلَ عِجلٌ سُنَّةً فَارِضُ القِرَى حَنيذٌ وعدناهُ فما استأخرَ الوَعدُ

....

فلا وأبينا ما أبَينا كضيفِهِ تَناوَلَهُ بل سابَقَ الراحةَ الزندُ[82]

ففي البيتين اشارة الى قصة سيدنا ابراهيم (عليه السلام) وأنه سنَّ سنة الذبح للضيوف, وهو قوله تعالى: {وَلَقَدْ جَاءتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُواْ سَلاَمًا قَالَ سَلاَمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاء بِعِجْلٍ حَنِيذٍ {*} فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لاَ تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لاَ تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ}[83].

وهنا يشير ابن الابار بأن ضيوف ابراهيم لم يأكلوا وذلك لانهم ملائكة, اما هم فقد اكلوا وتسابقوا وذلك في قوله "سابق الراح الزند" كناية عن الاسراع الى الاكل.

ومن الاقتباس لقصص القرآن في شعر لسان الدين بن الخطيب 776هـ.

قوله: الكامل

فـي مِصـرَ قلبـي مـن خَـزائِنِ يوسـفٍ حُـبَّ وعِيـرُ مَـدائحي تمتـارُهُ[84]

فابن الخطيب في هذا البيت يصور حبه ووفاءه لممدوحه وقد وظف ابن الخطيب قصة يوسف وحفاظه على خزائن الارض في مصر مستوحيا قوله تعالى: {قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ}[85].

فابن الخطيب في هذه الاية يؤكد انه حفيظ مخلص للسلطان كما كان يوسف (عليه السلام) حفيظا ومخلصا لملك مصر عندما جعله على خزائن الارض.

ومـن القصـص التـي جـاء الحـديث عنهـا, والتـي وظفهـا ابـن الخطيـب فـي شـعره قصـة سيدنا يوسف (عليه السلام) فهي من ابرز القصص القرآني وهي قصة ذات أبعاد تصويرية تحمل دلالات عظيمة وقد حظيت هذه القصة باهتمام شعراء الاندلس, فتأثروا فيها كثيرا لوجود التشابه بين احداثها والاحداث التي دارت في بلادهم, فلجأوا اليها لتقوية معانيهم بأمثلة لها قوة دينية في المجتمع الإسلامي[86].

والمتتبع لشعر ابن الخطيب يلحظ ان اكثر شيء استوحاه من قصة يوسف (عليه السلام) حزن يعقوب (عليه السلام) ذلك الحزن الشديد الذي كابده الكثير من الألم حتى ابيضت عيناه بسبب البكاء الدائم والمفرط ذلك الحزن الذي قيل عنه انه يعادل حزن سبعين ثكيلا[87].

فنجد ابن الخطيب يشبه حاله وحال اهل غرناطة عندما غاب ابو الحجاج عن دار ملكه بمدينة مالقة بحال يعقوب (عليه السلام) عندما غاب عنه يوسف (عليه السلام).

فيقول: الطويل

تقـولُ غُرناطـةٌ يومـاً لمالقـةٍ لمـا اسـتراحتْ لوعـدٍ منـكَ مرقـوبِ
أمسـكتِ يوسـفَ عنـي فعـلَ ظالمـةٍ فهـل لـي اليـومَ إلا حـزنُ يعقـوبِ[88]

ومن الاقتباس لقصص القرآن في شعر ابن جابر الاندلسي 780هـ.

قوله: البسيط

سُبحان من أسرى بهِ من بيتهِ للمَسجِدِ الأَقصى بليل قد دَجا
رَكَبَ البُراقَ وجالَ سَبعَ طِباقهاً في لَيلةٍ ودنا وبلغَ ما ارتَجى[89]

وقد اقتبس الشاعر ذلك من قوله تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ}[90].

وقد وظف ابن جابر قصة الاسراء والمعراج في شعره لبيان مكانة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وما خصه الله تعالى به من صفات دون بقية الرسل وكانت هذه احدى معجزات الرسول (صلى الله عليه وسلم) وكانت دليلا على نبوته.

التضمين لغة

جاء في معجم مقاييس اللغة: (الضاد والميم والنون اصل صحيح, وهو جعل الشيء في شيء يحويه, ومن ذلك قولهم: ضمَّنتُ الشيء, إذا جعلته في وعائه, والكفالة تسمى ضمانا من هذا, وكأنه إذا ضمنه فقد استوعب ذمته)[91].

وضمن الشيء, أي اودعه اياه, كما تودع الوعاء المتاع والميت القبر, ويقال: (ضمن الشيء بمعنى تضمنه ومنه قولهم مضمون الكتاب كذا وكذا)[92] وضمن الشيء كفله, فهو ضامن وضمين وما جعلته في وعاء فقد ضمنته اياه[93].

التضمين اصطلاحا

هو: "أن يضمن الشاعر شعره شيئا من شعر غيره, مع التنبيه عليه انه لم يكن مشهورا عند البلغاء"[94] والتضمين: "استعارتك الانصاف والابيات من شعر غيرك, وادخالك اياه في اثناء أبيات قصيدتك"[95] ويعرف صاحب كتاب العمدة التضمين بقوله: "هو قصدك الى البيت من الشعر او القسيم فتأتي به في آخر شعرك او في وسطه كالمتمثل"[96].

والتضمين ظاهره بارزة لدى شعراء الاندلس عامة وشعراء بني الاحمر خاصة, وكان السبب في ذلك هو اعجاب شعراء الاندلس بكبار شعراء العرب في المشرق امثال المتنبي

والبحتري وغيرهم من كبار الشعراء حتى ان شعراء الاندلس لقبوا باسماء شعراء المشرق لشدة اعجابهم بهؤلاء الشعراء ولا ننسى ان الشعر الاندلسي هو امتداد للشعر المشرقي.

ومن روعة التضمين انه "يزداد به الكلام حلاوة, يكسب به رونقا وطلاوة, ولاسيما اذا كان التضمين بآيات من القرآن الكريم فأنها تكون في الكلام كالشاهد له, والمنادية على سداده"[97].

التضمين في الشعر

ومن التضمين في الشعر ما نجده في شعر لسان الدين بن الخطيب 776هـ.

قوله: الوافر

بَنـــي الـــدنيا بَنـــي لَمـــع الســـرابِ (لِـــدُوا للمـــوت وابنـــوا للخـــرابِ)[98]

وقد ضمن ابن الخطيب ذلك من قول ابي العتاهية.

قوله: الوافر

لِـــدو للمـــوت وابنـــوا للخـــراب فكلكـــم يَصـــيرُ إلـــى تبـــاب[99]

وقد وظف ابن الخطيب انصاف الابيات واراد من خلال ذلك الوصول الى حتمية الموت التي وصل اليها ابو العتاهية واراد من ذلك ان الموت لاحق بكل حي, وأن الخراب يطال كل بناء, وما يبقى الا العمل الصالح, وهذا يدل على المعاني الزهدية والدينية لابن الخطيب لنهاية الحياة.

التضمين من الأمثال:

ومن تضمين الشعر من الامثال قول ابن خاتمة الانصاري 770هـ.

قائلاً: المتقارب

لِســـانُك كالســـيف فـــي شَـــكلِهِ وأعـــدى مِـــنَ السَّـــيف فـــي سَـــطوتِه

فأغمِـــد ظُبـــاهُ فَقـــد يُتقـــى علـــى حامِـــلَ الســـيفِ مـــن ســـفوَتِهِ[100]

وقد ضمن الشاعر شعره من المثل الذي يقول: "مقتل الرجل بين فكيه"[101].

فالشاعر يشير إلى ان مقتل الرجل قد يكون بسبب اللسان, ويجوز ان يجعل موضع القتل, أي بسببه يحصل القتل, ويجوز ان يكون القاتل, فالمصدر ينوب عن الفاعل, كأنه قال: قاتل الرجل بين فكيه.

ومن تضمين الشعر للأمثال قول لسان الدين بن الخطيب 776هـ.

إذ يقول: الخفيف

مَــنْ كعَمَــرو مُغنــي البَــراجِمِ والمُــذْ نِ وَقَــدْ أُلقِحَــتْ حُــرُوبُ الشــدادِ[102]

وقد ضمنه الشاعر ذلك المثل القائل: "إن الشقي وافدَ البراجم"[103].

وهذا المثل لعمرو بن هند الملقب بالمُحرق, وكان سويد بن ربيعة التميمي قتل اخاه وهرب, فأحرق به مائة من تميم, تسعة وتسعين من بني دارم وواحدا من البراجم, فصار هذا المثل يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة طمعا.

ونلاحظ ان الشعراء ولاسيما في عصر بني الاحمر قد اكثروا من تضمين شعرهم من الامثال, ومن اجل هذا عَظّم العرب شأن الامثال وكثر ذكرها وتوظيفها في الشعر, وبما ان الشعر الاندلسي هو امتداد للشعر المشرقي فكان من البديهي ان يتأثر هؤلاء بالامثال كونها من التراث ويضمونها في شعرهم بشكل يتناسب مع اغراضهم.

ومن تضمين الشعر للأمثال قول ان جابر الاندلسي (780هـ).

قائلاً: الطويل

ســلوني علــى المــرءِ الخبيــر ســقطتُم فأحوالــهُ فــي الصــالحينَ عجــابُ[104]

وقد ضمن الشاعر ذلك من المثل القائل "على الخبير سقطت"[105].

(فالخبير العالم, والخُبْرُ العلم, وسقطت: أي عثرت, فقد عبر عن العثور بالسقوط؛ لأن من عادة العاثر أن يسقط على ما يعثر به)[106].

فالشاعر يوظف هذا المثل في شعره مع تصريف طفيف اذ ورد النص في كتاب الامثال "على الخبير سقطت" واورده الشاعر في البيت بلفظ "على المرء الخبير سقطتم".

وهذا يدل على مقدرة الشاعر وتمكنه وقد افاد ابن جابر في شعره من الامثال العربية وقد وظفها في شعره.

ومن خلال ما تقدم نجد ان الشعراء ولاسيما في عصر بني الاحمر قد ضمنوا اشعارهم من الامثال العربية آخذين منها ما يمنح تجربتهم الشعرية الايحاء والتأثير مظهرين البراعة في تعاملهم مع تراثهم الادبي.

(1) التناص القرآني دراسة في اشكال العلاقة بين الآيات الكريمة, ياسر رضوان, افريقيا الشرق, المغرب, 2012: 5.

(2) سورة البقرة: الآية 23.

(3) ينظر: أثر القرآن الكريم في الشعر العربي, شلتاغ عبود شراد, دار المعرفة, دمشق, ط1, 1408هـ-1987م: 4.

(4) ينظر: ابن حزم وموقفه من الالهيات عرض ونقد, احمد بن ناصر الحمد, جامعة ام القرى, الرياض, 1983: 104.

(5) ينظر: أثر القرآن الكريم في الشعر العربي دراسة في الشعر الاندلسي من الفتح وحتى سقوط الخلافة 92-422هـ: 12.

(6) فن الخطابة, احمد محمد الخوفي, نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع: 101.

(7) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب: 222/1.

(8) المصدر نفسه: 221/1.

(9) تاريخ الأدب الاندلسي عصر سيادة قرطبة, تحقيق: احسان عباس, دار الثقافة, بيروت- لبنان, ط1, 1969: 38-39.

(10) الاقتباس من القرآن الكريم في الشعر العربي, عبد الهادي الفكيكي, دار النمير للنشر والتوزيع, دمشق, سورية, ط1, 1996: 7-8.

(11) الاقتباس من القرآن الكريم في الشعر العربي: 8.

(12) أثر القرآن الكريم في الشعر العربي دراسة في الشعر الأندلسي منذ الفتح وحتى سقوط الخلافة 92-422هـ: 17.

(13) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ضياء الدين بن الأثير/ تحقيق: احمد الحوفي, بدوي طبانة, دار النهضة, مصر, 1959: 96/1.

(14) المصدر نفسه: 100/1.

(15) ينظر: ابن حزم وموقفه من الالهيات: 104.

(16) ينظر: ظاهرة الانتماء في الادب الاندلسي, عبد الله بن علي بن ثقفان, تونس: 51.

(17) كتاب العين, ابو عبد الله الخليل بن احمد الفراهيدي (ت 170هـ), تحقيق: مهدي المخزومي, ابراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال, (د.ت), مادة (قبس): 86/5.

(18) ينظر: معجم مقاييس اللغة, ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, 1399هـ-1979م, كتاب القاف والباء وما يثلثهما, مادة (قبس): 48/5.

(19) سورة طه: الآية 10.

(20) معجم مقاييس اللغة, مادة (قبس): 48/5.

(21) اساس البلاغة, ابو القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري (ت 538هـ), تحقيق: محمد باسل عيون السود, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان, ط1, 1419هـ-1998م, مادة (قبس): 47/2.

(22) لسان العرب, محمد بن مكرم ابو الفضل جمال الدين بن منظور الانصاري (ت 711هـ), تحقيق: عبد الله علي الكبير, محمد احمد حسب الله, هاشم الشاذلي, دار المعارف, القاهرة, باب القاف, مادة (قبس): 3510/1.

(23) سورة النمل: الآية 7.

(24) لسان العرب, باب القاف, مادة (قبس): 3510/1.

(25) القاموس المحيط, مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ), تحقيق: انس محمد الشامي, زكريا جابر احمد, دار الحديث, القاهرة: 1281.

(26) اساس البلاغة, مادة (قبس): 47/2.

(27) لسان العرب, مادة (قبس): 3510/1.

(28) الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع, الخطيب القزويني جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن احمد بن محمد (ت 739هـ) وضع حواشيه: ابراهيم شمس الدين, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان, ط1, 1424هـ-2002م: 312.

(29) الاتقان في علوم القرآن, جلال الدين السيوطي (ت 911هـ), تحقيق: شعيب الأرنؤوط, مؤسسة الرسالة ناشرون, بيروت- لبنان, ط1, 1429هـ-2008م: 235.

(30) الاقتباس من القرآن الكريم في الشعر العربي: 13.

(31) الاتقان في علوم القرآن: 236.

(32) المصدر نفسه: 235.

(33) الاتقان في علوم القران: 235.

(34) ديوان ابن خاتمة الانصاري احمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن خاتمة الانصاري الاندلسي (770هـ), تحقيق: محمد رضوان الداية, دار الفكر المعاصر, بيروت- لبنان, دار الفكر, دمشق, سورية, ط1, 1414هـ-1994م: 163.

(35) سورة الملك: الآية 15.

(36) ابو الحجاج: يوسف بن اسماعيل بن فرج بن اسماعيل بن يوسف بن نصر الانصاري الخزرجي تولى الملك بعد اخيه بوادي السقايين من ظاهر الخضراء عام ثلاثة وثلاثين وسبعمائة, الاحاطة في اخبار غرناطة: 318/4.

(37) ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني (ت 776): 400/1.

(38) سورة الاعراف: الاية 54.

(39) ديوان لسان ابن الخطيب: 330/1.

(40) سورة ق: الآية 30.

(41) ديوان ابن جابر الاندلسي محمد بن احمد بن علي الضرير, جمعه احمد فوزي الهيب, دار سعد الدين للطباعة والنشر, دمشق, ط1, 2007: 80.

(42) سورة الأنفال: الآية 42.

(43) ينظر: جامع البيان عن تأويل القرآن, ابو جعفر محمد بن جرير الطبري (224–310هـ), تحقيق: محمود محمد شاكر, مكتبة ابن تيمية, القاهرة: 563/13.

(44) ديوان ابن جابر الاندلسي: 35.

(45) سورة النحل: الآية 96.

(46) ديوان ابن زمرك الاندلسي (ت 797هـ): 46.

(47) سورة الفتح: الآية 1.

(48) ديوان ابن زمرك: 45.

(49) سورة محمد: الآية 7.

(50) ديوان ملك غرناطة يوسف الثالث: 10.

(51) سورة يوسف: الآية 51.

(52) سورة الأنبياء: الآية 83.

(53) الاقتباس من القرآن الكريم في الشعر العربي: 13.

(54) ديوان ابن سهل الاندلسي: 35.

(55) سورة طه: الاية 68–69–70.

(56) ديوان ابن الابار: 49.

(57) سورة الصافات: الاية 177.

(58) ديوان لسان الدين بن الخطيب: 377/1.

(59) سورة الصف: الاية 13.

(60) سورة القدر: الآية 3.

(61) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب: 76/5.

(62) ديوان ابن جابر الاندلسي: 108.

(63) سورة البقرة: الآية 23.

(64) ديوان ملك غرناطة يوسف الثالث: 86.

(65) سورة التوبة: الآية 41.

(66) الاقتباس من القرآن الكريم: 27.

(67) ينظر: القيم الجمالية في الشعر الاندلسي عصري الخلافة والطوائف, أزاد محمد كريم الباجلاني, ط1, 1434هـ-2013م: 298.

(68) ينظر: الاقتباس من القرآن الكريم, ابو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت 429هـ), تحقيق: ابتسام مرهون الصفار, دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع, المنصورة, ط1, 1412هـ-1992م: 27.

(69) ديوان ابن الابار القضاعي: 76.

(70) المستدرك على الصحيحين, ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت 405هـ), تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية, بيروت, كتاب البيوع, برقم 2169, ط1, 1411هـ-1990م: 15/2.

(71) ديوان ابن خاتمه الانصاري: 156-157.

(72) شعب الايمان, احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخرساني ابو بكر البيهقي (ت 458هـ), تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد, مكتبة الرشيد للنشر والتوزيع, الرياض, كتاب شعب الايمان, باب فصل في زهد النبي (صلى الله عليه وسلم) برقم (1393), ط1, 1423هـ-2003م: 60/3.

(73) ديوان لسان الدين بن الخطيب: 368/1.

(74) المسند الصحيح المختصر, مسلم بن الحجاج ابو الحسن النيسابوري (ت 261هـ), تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني برقم (2287), دار احياء التراث العربي, بيروت, (د.ت): 197/3.

(75) ديوان ابن جابر الاندلسي: 17.

(76) الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله (صلى الله عليه وسلم), صحيح البخاري, محمد بن اسماعيل ابو عبد الله البخاري الجعفي, تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصري, دار طوق النجاة, كتاب صحيح البخاري, باب حديث الغار برقم (3483), ط1, 1422هـ: 177/4.

(77) التصوير الفني في القرآن, سيد قطب, دار الشروق, القاهرة: 143.

(78) سورة النساء: الآية 87.

(79) سورة آل عمران: الآية 62.

(80) التصوير الفني في القرآن: 171.

(81) المصدر نفسه: 143.

(82) ديوان ابن الابار القضاعي: 160.

(83) سورة هود: الآية 69-70.

(84) ديوان لسان الدين بن الخطيب: 374/1.

(85) سورة يوسف: الآية 55.

(86) ينظر: أثر القرآن في الشعر العربي, دراسة في الشعر الاندلسي من الفتح حتى سقوط الخلافة 92-422هـ: 111.

(87) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر الطبري 310هـ, تحقيق: احمد محمد شاكر, مؤسسة الرسالة, ط1, 2000م: 229/16.

(88) ديوان لسان الدين بن الخطيب: 145/1.

(89) ديوان ابن جابر الأندلسي: 32.

(90) سورة الاسراء: الآية 1.

(91) معجم مقاييس اللغة, مادة (ضمن): 372/3.

(92) لسان العرب, ابن منظور, مادة (ضمن): 2610/1-2611.

(93) ينظر: القاموس المحيط, مادة (ضمن): 983.

(94) ينظر: بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة, عبد المتعال الصعيدي, مكتبة الأدب, القاهرة, 1999: 119/3.

(95) كتاب الصناعتين الكتابة والشعر, ابو هلال الحسن بن عبد الله سهل العسكري (ت 395هـ), تحقيق: علي محمد البجاوي, محمد ابو الفضل ابراهيم, دار احياء الكتب العربية, ط1, 1371هـ-1952م: 36.

(96) العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده, ابو الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت 456هـ): 84/2.

(97) الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور, ضياء الدين بن الاثير الجزري, تحقيق: مصطفى جواد, جميل سعيد, مطبعة المجمع العلمي العراقي, 1375هـ-1956م: 232.

(98) ديوان لسان الدين بن الخطيب: 161/1.

(99) ديوان ابي العتاهية, دار بيروت للطباعة والنشر, 1406هـ-1986م: 46.

(100) ديوان ابن خاتمة الانصاري: 159.

(101) مجمع الامثال, ابو الفضل احمد بن محمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري (ت 518هـ), تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد, دار المعرفة, بيروت- لبنان: 265/2.

(102) ديوان لسان الدين بن الخطيب: 295/1.

(103) مجمع الامثال: 9/1.

(104) ديوان ابن جابر الاندلسي: 20.
(105) مجمع الأمثال: 24/2.
(106) المصدر نفسه: 24/2.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

1- ابن الخطيب, محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني الغرناطي(ت776هـ), الاحاطة في اخبار غرناطة, تحقيق: محمد عبدالله عنان, مكتبة الخانجي – القاهرة, ط1, 1397هـ – 1977م.

2- ابن خلدون, عبدالرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨ هـ), مقدمة ابن خلدون ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (د . ت) .

3- ابن فارس, أبو الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ), معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ- 1979م .

4- ابن كثير, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي, ابو جعفر الطبري (ت 310هـ), جامع البيان في تأويل القرآن, تحقيق: أحمد محمد شاكر, مؤسسة الرسالة, ط1, 1420هـ-2000م.

5- ابن منظور, محمد بن مكرم ابو الفضل جمال الدين بن منظور الانصاري (ت٧١١ هـ), لسان العرب ، تحقيق : عبدالله علي الكبير ، محمد احمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة .

6- الحمد, أحمد ناصر الحمد, ابن حزم وموقفه من الالهيات عرض ونقد ، جامعة ام القرى ، الرياض ، ط١ ، ١٩٨٠م .

7- الخوفي, أحمد محمد الخوفي, فن الخطابة ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .

8- الزمخشري, أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري(ت 538هـ), أساس البلاغة ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.

9- السيوطي, جلال الدين السيوطي(ت911هـ), الاتقان في علوم القران, تحقيق: شعيب الارنؤوط, مؤسسة الرسالة ناشرون, بيروت- لبنان, ط1, 1429هـ-2008م .

10- الصعيدي, عبد المتعال الصعيدي, بغية الايضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٩٩٩ .

11- الصفار, ابتسام مرهون الصفار, أثر القرآن الكريم في الادب العربي في القرن الاول الهجري ، مطبعة اليرموك ، بغداد ، ط١ ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

12- العاني, محمد شهاب العاني, أثر القرآن الكريم في الشعر العربي ، دراسة في الشعر الاندلسي منذ الفتح وحتى سقوط الخلافة ٩٢ - ٤٢٢ هـ , دار دجلة, عمان, ط1, 2010م .

13- العسكري, أبو الهلال الحسن بن عبد الله سهل العسكري (ت 395هـ), كتاب الصناعتين الكتابة والشعر, تحقيق: علي محمد البجاوي, محمد ابو الفضل ابراهيم, دار احياء الكتب العربية, ط1, 1371هـ-1952م.

14- الفراهيدي, أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ), كتاب العين ، تحقيق : مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال (د . ت) .

15- الفكيكي, عبد الهادي الفكيكي, الاقتباس من القرآن الكريم في الشعر العربي ، منشورات دار النمير للنشر والتوزيع ، دمشق، سوريا ، ط١ ، ١٩٩٦ .

16- الفيروز آبادي, مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ), القاموس المحيط ، تحقيق: انس محمد الشامي ، زكريا جابر احمد ، دار الحديث ، القاهرة .

17- القضاعي, أبو عبد الله محمد بن الأبار القضاعي البلسني (ت 658هـ), ديوان ابن الأبار , قراءة وتعليق: عبد السلام الهواس, 1420هـ-1999م .

18- القيرواني, أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي(ت390هـ), العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده, تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد, دار الجيل, ط2, 1374هـ - 1955م .

19- المقري, شهاب الدين احمد بن محمد المقري التلمساني(ت 1041هـ), نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب , تحقيق: احسان عباس, دار صادر, بيروت – لبنان, ط1, 1968م.

20- ديوان ابن جابر الاندلسي محمد بن احمد بن علي الصرير, جمعه احمد فوزي الهيب, دار سعد الدين للطباعة والنشر, دمشق, ط1, 2007م.

21- ديوان ابن زمرك الاندلسي محمد بن يوسف الصريحي (ت 797هـ), تحقيق: محمد توفيق النيفر, دار الغرب الاسلامي, ط1, 1997م .

22- ديوان ابن سهل الاندلسي, دراسة وتحقيق: بشرى عبد الغني عبد الله, دار الكتب العلمية, بيروت-لبنان, ط3, 1424هـ-2003م .

23- ديوان أبو العتاهية, اسماعيل بن القاسم, دار بيروت للنشر, بيروت (د.ط), 1986م .

24- ديوان الامام علي, علي بن ابي طالب, جمع وشرح: نعيم زرزور, دار الكتب العلمية, بيروت (د.ط), 1985م .

25- ديوان طرفة بن العبد, شرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين, دار الكتب العلمية, بيروت- لبنان, ط3, 1423هـ - 2002م .

26- ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني (ت 776هـ), صنعه وحققه وقدم له محمد مفتاح, دار الثقافة للنشر والتوزيع, الدار البيضاء, ط1, 1989م

27- ديوان يوسف الثالث ملك غرناطة, تحقيق عبد الله كنون, مكتبة الانجلو المصرية, ط2, 1965م.

28- شلتاغ, شلتاغ عبود شراد, أثر القران في الشعر العربي الحديث، دار المعرفة ، دمشق ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .

29- عباس, احسان عباس, تاريخ الادب الاندلسي عصر سيادة قرطبة ، دار الثقافة ، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٦.

30- الميداني, أبو الفضل احمد بن محمد بن ابراهيم الميداني النيسابوري (ت 518هـ), مجمع الامثال, تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد, دار المعرفة, بيروت- لبنان .

31- النيسابوري, مسلم بن الحجاج ابو الحسن النيسابوري (ت 261هـ), المسند الصحيح المختصر, تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني, احياء التراث العربي, بيروت (د. ت) .

32- ياسر رضوان, ياسر رضوان, التناص القرآني دراسة في أشكال العلاقة بين الآيات القرآنية الكريمة، أفريقيا الشرق ، المغرب، ٢٠١٢م.

References

- The Holy Quran.

1- Ibn Al-Khatib, M. A. (1977). *Briefing in the news of Granada* (1st ed.). Al-Khanji Library. Cairo.

2- Ibn Khaldun, A. (2015). *Introduction by Ibn Khaldun*. Revival of Arab Heritage Press. Beirut.

3- Ibn Faris, A. F. (1979). *Dictionary of Language Measures*. Al-Fikr Press for printing, publishing and distribution. Beirut, Lebanon

4- Al-Tabari, M. J. (2000). *Jami Al Bayan on the Interpretation of the Quran* (1st ed.). Al-Resala Foundation. Beirut.

5- Ibn Manzoor A. (1998). *Lisan Al-Arab*. Al-Maarif Press. Cairo.

6- Al-Hamad, A. B. (1980). *Ibn Hazm and His Position on Theology, presentation and criticism* (1st ed.). Umm Al-Qura University. Riyadh.

7- Al-Khawfi, A. M. (1967). *The Art of Public Speaking*. Nahdat Misr Press for Printing, Publishing and Distribution. Egypt.

8- Al-Zamakhshari, M. A. (1998). *The Basis of Rhetoric* (1st ed.). Al-Kotob Al-Alami Press. Beirut. Lebanon.

9- Al-Suyuti, J. (2008). *Mastery in the Sciences of the Quran* (1st ed.). Al-Resala Foundation Publishers. Beirut. Lebanon.

10- Al-Saidi, A. (1999). *In order to clarify to summarize the key in the sciences of rhetoric*. Library of Arts, Cairo.

11- Al-Saffar, I. M. (1974). *The Impact of the Quran on Arabic Literature in the First Hijri Century* (1st ed.). Yarmouk Press. Baghdad.

12- Al-Ani, M. Sh. (2010). *The Impact of the Noble Quran on Arabic Poetry* (1st ed.). Target Press. Amman.

13- Al-Askari, A. A. (1952). *The Book of Two Industries* (1st ed.). Arab Book Revival Press. Beirut.

14- Al-Farahidi, A. A. (1981). *Al-Ain* (1st ed.). Al-Hilal Library and Publishing House. Baghdad.

15- Al-Fakiki, A. (1996). *Quoting from the Holy Quran in Arabic Poetry* (1st ed.). Al-Numeir Press publications for publication and distribution. Damascus. Syria.

16- Al-Fayrouzabadi, M. M. (2008). *Ocean Dictionary*. Al-Hadith Press, Cairo.

17- Al-Qudhai, M. A. (1999). *Dewan Ibn Al-Abar*. Ministry of Awqaf and Islamic Affairs – Morocco.

18- Abdul Hamid, M. M. (1955). *Al-Umda Ibn Rasheeq Al-Qayrawani, Al-Umda in the Beauty and Etiquette of Poetry* (2nd ed). Al-Jeel Press, Beirut.

19- Al-Maqri, Sh. A. (1968). *Bringing His Good Branch of Al-andalus Alrtaib* (1st ed.). Sader Press. Beirut. Lebanon.

20- Al-Hayeb, H. A. (2007). *Dewan Ibn Jaber Al-Andalusi Muhammad bin Ahmed bin Ali Al-Surair* (1st ed.). Saad Al-Din Press for printing and publishing. Damascus.

21 - Al-Sarihi, M. Y. (1997). *Dewan Ibn Zumrak Al-Andalusi* (1st ed.). Islamic West Press. Damascus.

22- Abdullah, B. A. (2003). *Dewan Ibn Sahl Al-Andalusi* (3rd ed.). Al-Kotob Al-Alami Press. Beirut. Lebanon.

23 - Al-Qasim, I. B. (1986). *Dewan Abu Al-Atahiya*. Beirut Publishing House. Beirut.

24 - Talib, A. (1985). *Dewan Imam Ali*. Al-Kotob Al-Ilmiyyah Press. Beirut.

25- Al-Din, M. M. (2002). *Dewan Tarfa bin Al-Abd* (3rd ed.). Al-Kotob Al-Ilmiyyah Press. Beirut. Lebanon.

26- Muftah, M. (1989). *Dewan Lisan Al-Din ibn al-Khatib al-Salmani* (1st ed.). Culture Press for publication and distribution. Casablanca.

27 - Kannon, A. (1965). *Diwan Yusuf III, King of Granada* (2nd ed.). The Anglo Egyptian Bookshop. Egypt.

28- Shalltag, A. Sh. (1987). *The Impact of the Quran on Modern Arabic Poetry* (1st ed.). Al-Marifah Press. Damascus.

29- Abbas, I. (1996). *History of Andalusian Literature, The Era of Cordoba Sovereignty* (1st ed.). Culture Press. Beirut. Lebanon.

30- Al-Maidani, A. M. (1955). *Proverbs collection*. Al-Marifah Press. Beirut. Lebanon.

31- Al-Nisaburi, M. A. (2010). *Al-Sahih Al-Mukhtar*. Revival of Arab Heritage. Beirut.

32- Radwan, Y. (2012). *Quranic intertextuality, a study in the forms of the relationship between the noble Quranic verses*. East Africa Press. Morocco.